Al Manar : English And Arabic Journal *e-ISSN : 2714-6200, p-ISSN : 2086-4841*
DOI : 10.24014/al-manar.v13.i2.10582 *Vol.13. No.2. Juli-Desember 2022*

دلالة جملة اسمية على ضوء البلاغة فى سورة التوبة وطريقة تعليمها

إعداد: زبيدة بلونجن و دجفرين أي هولاوا

djeprin.ehulawa@uin-suska.ac.id
Zubaidahpulungan02@gmail.com

ملخّص

لاستكشاف ثروة كنوز القرآن يلزم إتقان علم البلاغة. تحرير القرآن قد تم نقله فى تكوين الكلام الخباري والانشائى، والإسمية والفعلية في السور المختلفة، اهتم الباحث بالمناقشة بشكل أعمق حول مشكلة دلالة جملة اسمية على ضوء البلاغة فى سورة التوبة وطريقة تعليمها. موضوع هذا البحث آيات قرآنية من جملة الإسمية. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي تحليل محتويات كتاب *(content analysis)* ثم وصفها في الجدول. وأظهرت النتائج أن عدد الآيات في سورة التوبة التي تحتوي على الجملة الإسمية أكثر من الجملة الفعلية مما يدل على أن معظم الآيات تنسب صفة واحدة إلى شيء ما، ولا تدل على وقوع حدث في وقت معين. في حين أن طريقة التعلم المناسبة لجملة إسمية كلام خباري هي الطريقة الاستقرائية.

الكلمات الاساسية: *دلالة جملة اسمية، سورة التوبة، وطريقة التعليم*

ABSTRACT

To explore the wealth of the Quran's treasures, it is necessary to master the science of rhetoric (Balaghah). The editing of the Qur'an has been transmitted in the formulation of informative and constructive speech, nominative and verbal speech in the various surahs. The researcher was interested in discussing in a deeper way the problem of the significance of a nominal sentence in light of the rhetoric in Surah al-Taubah and its teaching method. The subject of this research is Qur'an verses that are nominal. The method used in this research is to analyze the contents of the book (content analysis) and then describe it in the table. The results showed that the number of verses in Surah at-Taubah that contain the nominative sentence is more than the actual sentence, which indicates that most of the verses attribute one adjective to something, and do not indicate that an event occurred at a specific time. Whereas the appropriate learning method for a noun sentence is the inductive method

Keywords: *The Dalalah of Ismiyyah, Balaghah Perspective on at-Taubah, Inductive Method.*

مقدمة

القرآن الكريم هو أعظم معجزات النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفيه العلوم المتنوعة التي عرفها الناس أو لم يعرفوها أو لن يعرفوها. وهذه كلها دليلة على أن في القرآن إعجازا حيث لن يقدر الناس على أن يأتوا بمثله كما أشار إليه قوله تعالى في القرآن: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (يونس: ٣٨). القرآن أنزله الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي. والعرب يستخدمون اللغة العربية كآلة الاتصال بينهم وبين الآخرين في العالم كما أنها مستعملة في هيئة الأمم المتحدة. اللغة العربية وسيلة من الوسائل لفهم مقاصد آيات القرآن. وهي وسيلة مهمة جدا في تعلم مقاصد آيات القرآن. فتكون اللغة العربية وسيلة لنقل معلومات من القرآن إلى ذهن الإنسان ولإخفاء أفكاره وستر جهله بنور القرآن ويستطيع بها أن يفهم ويفكر ما فيه. للغة العربية ثلاثة عشر علما، وهي: الصرف والإعراب (ويجمعها اسم النّحو) والرّسم (هو العلم بأصول كتابة الكلمات) والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة[١].

أحد العلوم العربية الذي له دور مهم لفهم معاني آيات القرآن هو علم المعاني. فعلم المعاني اصطلاحا هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وقف العرض الذي سيق له. إن لعلم المعاني فائدة خاصة ممتازة عن علوم أخرى وهي لمعرفة إعجاز القرآن أي معرفة الأسرار الخفية التي تشبه النكت وهي الآثار اللطيفة التي يحتاج إدراكها إلى شيئ من الفطنة، وحسن التأني[٢] من جهة ما خصه الله تعالى في كلامه كبراعة التركيب، وجزالة كلماته، وعذوبة ألفاظه، وسلامتها إلى غير ذلك من محاسنه التى أقعدت العرب عن مناهضته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته، والوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة. وموضوع هذا العلم هو اللفظ العربي من حيث إفادة المعاني الثواني التي هي أغراض مقصودة

[١] نفس المرجع، ص. ٨

[٢] محمد أبو موسى، ***الإعجاز البلاغى***، (مكتبة وهبة) ص.٨٥

لمتكلم من جعل الكلام مشتملا على الخصوصيات التى بها يطابق مقتضى الحال[٣]. والكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وهو مبحث من مباحث هذا العلم.

والكلام البليغ هو كلام مطابق لمقتضى الحال، ولذلك لابد على المتكلم أن عنده علما يصدق به كلامه لكي يكون مطابقا للواقع، وبنى كلامه على حسب ما تقتضيها مقتضات ظاهرية، طريق موصل إليه هو علم المعاني، لأن هذا العلم يحقق لنا أحوال اللفظ العربي كما شرحه أحد كبار البلغاء. الكلام إما خبر وإما إنشاء. الخبر هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته. مثال: بر الوالدين واجب على كل الإنسان. هذا الكلام يحتمل الصدق والكذب، والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع ونفس الأمر والمراد بكذبه عدم مطابقته له. وإنشاء هو ما لا يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب أو كلام لا يحتمل فيه الصدق والكذب لذات الكلام. مثال: اقرأ القرآن ترتيلا. هذا الكلام لا يحتمل الصدق والكذب لأن فيه الطلب، و هكذا

ومما سبق عرفنا أن هناك فرق بين ما أراد به علم النحو وبين ما أراد به علم المعاني عن كل آية من آيات القرآن، فعلم النحو يختص بشرح وظيفة من وظائف الكلمات داخل الجمل من الإعراب، وعلم المعاني يختص بشرح الكلام من حيث الخبري والإنشائي، ولا سيما الحكم الذي تضمنه الكلام الخبري من آيات القرآن أي دلالة الكلام الخبري الوارد في آيات القرآن. وهذا الفرق لم يهتم به أكثر مترجمي آيات القرآن إلى اللغة الإندونيسية مع أنه مهم جدا في تأكيد فهم مقاصد آيات القرآن وبخاصة الآيات التى أتت بجملة اسمية من الكلام الخبري. معروف لدينا اليوم أن أكثر المسلمين لم يفهموا مقاصد آيات القرآن الكريم على ما أدى إليه علم المعاني، هذا ما لو أتركنا شرحه فيحدث الانحراف في فهم مقاصد آيات القرآن أو ستحدث الأخطاء في فهم آيات القرآن الكريم مع أنه مصدر أساسي في التعاليم الإسلامية. فلذلك، ينبغي علينا أن نقدم شرح دلالة الجملة الإسمية الواردة في آيات القرآن ليسهل على المترجم الحصول على ما أرادته الآية من حيث الدلالة

[٣]أحمد الهاشمى، ***جواهر البلاغة فى المعاني والبيان والبديع***، (المكتبة العصرية: بيروت، بدون سنة)، ص.٣٨

النتيجة والمناقشة

تعريف علم البلاغة

البلاغة في اللغة هي الوصول والانتهاء. يقال بلغ فلان مراده- إذا وصل إليه، وبلغ الراكب المدينة- إذا انتهى إليها[٤]. البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة: لها في النفس أثر حلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون[٥]. وقد سميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه[٦]. والبلاغة في الاصطلاح: قيل إنها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، وقيل بأنها الوصول إلى المعاني البديعة بالألفاظ الحسنة، وقيل أيضا هي حسن السبك مع جودة المعنى[٧].علم البلاغة هو العلم بالقواعد التي بها يعرف أداء جميع التراكيب حقها وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها وإيداع المحسنات بلا كلفة مع فصاحة الكلام[٨].وفي علم البلاغة ثلاثة علوم "البيان والمعاني والبديع".

علم البيان يحترز به عن التعقيد المعنوي أي عن أن يكون الكلام أو الكلمة غيرواضح الدلالة على المعنى المراد. وعلم المعاني يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإيصاله إلى ذهن السامع. وعلم البديع يحترز به عن النادر الاستعمال لفظا ومعنا أو أراد به تحسين الكلام لفظا ومعنا[٩]. فبذلك أصبح علم البلاغة علما مهمّا من علوم اللغة العربية. ومباحثه مقترنة بمباحث إعجاز القرآن، لأنه له دورا مهمّا لفهم إعجاز القرآن وإدراكه

---

[٤] أحمد الهاشم، ***جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع***، (المكتبة العصرية: بيروت، بدون سنة)، ص. ٣١.

[٥] نفس المرجع، ص .٣٢

[٦] علي جميل سلوم، حسن محمد نور الدين، ***الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل***، (دار العلوم العربية، بيروت، ١٩٩٠)، ص. ٢١.

[٧] نفس المرجع

[٨] محمد الطاهر بن عاشور، ***موجز البلاغة***

[٩] أحمد شاه، ***تلخيص في علم البيان*** (Al-Mujtahadah Press، Pekanbaru، ٢٠١٢)، ص: ١-٢

تعريف علم المعاني

علم المعاني هو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال[١٠]. وقال السكاكي "علم المعاني: هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره"[١١]. يدور هذا العلم حول تحليل الجملة المفيدة إلى عناصرها، والبحث في أحوال كل عنصر منها في اللسان العربي، ومواقع التعريف والتنكير، والإطلاق والتقييد، والتأكيد وعدمه، ومواقع القصر وعدمه، وحول اقتران الجمل المفيدة ببعضها، بعطف أو بغير عطف، ومواقع كل منهما ومقتضياته، وحول كون الجملة مساوية في ألفاظها لمعناها أو أقل منه أو زائدا عليه ونحو ذلك[١٢].لعلم المعاني فائدة خاصة ممتازة عن علوم أخرى وهي: معرفة إعجاز القرآن من جهة ماخصّه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب والوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة[١٣].

تعريف الدلالة

الدلالة لغة : مصدر من دلّ–يدل– دلالة، وقد ذكر علماء اللغة في لفظ (دلالة ثلاث لغات: دَلالة ودِلالة ودُلالة بفتح الدال وكسرها وضمها، والفتح أقوى. ويقال أيضا (الدلولة) بالضم وقلب الألف واوا. وقد جاء الفعل (دلّ) لمعان عديدة، منها: أن يكون بمعنى هدى وإرشاد، جاء في لسان العرب: " ودل فلان إذا هدى، ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: " إن الدال على الخير كفاعله". وأما اصطلاحا : فعرفها علماء المنطق بأنها كون اللفظ متى أطلق فهم منه المعاني مثل دلالة (ضرب) على الضرب، وهي المقصود بها عند الأصوليين الدلالة الوضعية اللفظية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: ١) دلالة المطابقة وهي دلالة اللفظ على تمام مسماه أي أن يدل اللفظ على تمام المعنى الذي وضع له، كدلالة لفظ الإنسان

---

[١٠] الخطيب القزويني، ***الإيضاح في علوم البلاغة***، (بيروت: دار الكتب العلمة) ص. ١٥

[١١] نفس المرجع، ص. ١٦

[١٢] عبد الرحمن حسن، ***البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها***. (دمسق : دار القلم) ص. ١٣٩

[١٣] أحمد الهاشمي، ***المرجع السابق***، ص. ٤٧

على الحيوان الناطق. وعبارة أخرى هي الدلالة الحقيقية العجمية التي وضعت اللفظ في أصول اللغة و ٢) دلالة التضمن هي دلالة اللفظ على جزء معناه. كدلالة لفظ الإنسان على (ناطق) فقطن أو دلالة البيت على (الجدارن) فقط. وسميت الدلالة هنا بـ التضمن، لأن اللفظ تضمن ما دلّ عليه ، ودلالة المطابقة أكثر شيوعا في اللغة من دلالة التضمن، وأرى بأن هذه الدلالة تعترب مما عرفه البلاغيين بـ " المجاز المرسل " ولكن بعلاقته الجزئية، و ٣) دلالة الالتزام هي دلالة اللفظ على لازمه، كدلالة الأسد على الشجاعة. هذا المعنى اللازم ذهنا لا ينفك عن المعنى الحقيقي. وسميت هذه الدلالة بالالتزام لأن اللفظ دلّ على ما دلّ عليه لزوما عن طريق انتقال الذهن من اللفظ إلى المعنى المراد به. وقد تكون دلالة الالتزام قريبة لمفهوم الكناية عن نسبة عند البلاغيين القدماء.[١٤]

تعريف الكلام

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.[١٥] الكلام هو قصيدة فصيحة أو بليغة.[١٦] الكلام ينقسم الى قسمين: خبر و إنشاء. الكلام الخبري هو كلام يحتمل فيه الصدق والكذب لذاته. إما أن يكون جملة فعلية وإما أن يكون جملة اسمية، وكل كلام خبريا كان أو إنشائيا قسمان: جملة فعلية وجملة اسمية.

الجملة الفعلية هي ما تتركب من الفعل والفاعل على الأقل. وهي تفيد حدوث شيئ في زمن معين مع الاستمرار والتجدد، أي حدوث الفعل أو ما اتصف به في إحدى الأزمنة الثلاثة: زمن ماض وزمن الآن أو الحال وزمن مستقبل على حسب الدليل يدلّ عليه. والجملة الاسمية هي ما تتركب من المبتدأ والخبر على الأقل فالمبتدأ مسند إليه والخبر مسند وهي تفيد على إثبات شيء لشيئ آخر أي إثبات المسند إلى المسند إليه[١٧] والكلام الانشائي هو الذى لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب.

---

[١٤] كمال أحمد فالح المقابلة، ***أثر الدلالة اللغوية في التأويل عند المفسرين***، ٢٠٠٨ ، ص.٢

[١٥] محمد بن أحمد بن عبد البارى، ***الكواكب الدرية***، الحرمين، ص.٥

[١٦] مسعد الهواري، ***قاموس قواعد البلاغة العربية وأصول النقد والتذوق***، (المنصررة: مكتبة الإيمان، ١٩٩٥)، ص.٣

[١٧] *نفس المرجع*، ص. ٥٨

الكلام الخبري

الكلام الخبري قسمان، فعلية واسمية. الجملة الفعلية هي ما تتركب من الفعل والفاعل على الأقل وهي تفيد على حدوث شيئ في زمن معين مع الاستمرار والتجدد. والجملة الاسمية هي أحد شكلين للجملة المفيدة في اللغة العربية وتتكون من اسمين: أولهما المبتدأ وهو الاسم المتحدث عنه، وثانيهما الخبر وهو ما نخبر به عن المبتدأ[١٨] وهي تفيد على إثبات شيء لشيئ آخر أي إثبات ما يتصف به خبر المبتدأ إلى المبتداء. والجمل لها أثر في إدراك أكمل المعاني ومعرفة أتمّ أوجه التفسير عند الكلام على تفسير كتاب الله عز وجل فلذلك لابد أن يكون طالب العلم عارفا بدلالات الجمل من جهة علم البلاغة وبالأخص علم المعاني. الجملة الاسمية هي التي تبدأ بالاسم مثل: محمد كريم، الله ربنا، محمد رسول الله. هذه جملة اسمية فهي تبدأ باسم. هذه الجملة الاسمية تدل على الثبوت والدوام. دلالة الجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث (ضرب محمد سعدا) الضربة وقعت وانتهت لأنها جملة فعلية، فالجملة الفعلية تدل على حدوث الشيء. ثم انقطاعه ويتجدد بعد ذلك.[١٩]

معروف لدينا اليوم أن أكثر المسلمين لم يفهموا مقاصد آيات القرآن الكريم على ما أدى إليه علم المعاني، هذا ما لو أتركنا شرحه فيحدث الانحراف في فهم مقاصد آيات القرآن أو ستحدث الأخطاء في فهم آيات القرآن الكريم مع أنه مصدر أساسي في التعاليم الإسلامية. فلذلك، ينبغي علينا أن نقدم شرح دلالة الجملة الإسمية الواردة في آيات القرآن ليسهل على المترجم الحصول على ما أرادته الآية من حيث الدلالة. وبعد ما لاحظ الباحث الآيات في القرآن أكثرها لا تخلو عن الجملة الاسمية وكذلك الآيات في سورة التوبة. سورة التوبة هي مستويات التاسعة من سور القرآن الكريم، عدد آياتها مائة وتسع وعشرون آية وهي مضمونتان: كيف اتصال بين المسلمين والكافرين. وأحوال الإنسان في حرب روم، قال القرطبي أن سورة التوبة تسمى بالفاضحة (أي تتحدث عن شرائر المنافقين) والبحوث (أي تتحدث عن سرائر

[١٨] محمد الأنطاكي، ***المنهاج في القواعد والإعراب***، (بيروت، مكتبة دار الشرق) ص. ٧

[١٩] شرح د. محمد بن عبد العزيز الخضيري لكتاب المراحل الثمان لطالب فهم القرآن للد.عصام

المنافقين) والمبعثرة. لا تبدأ سورة التوبة ببسملة قال القرطبي أن سورة التوبة بدون البسملة لأنها تنزل بالسيف وغير الأمن والبسملة تدل على الأمن[٢٠]

ورود الجملة الاسمية

ورود الجملة الاسمية الكثيرة في سورة التوبة المختلفة موقعتها من الإعراب يدعو المسلمين ولاسيما المسلمون اللغويون إلى الاهتمام بها ويدافعهم إلى القيام بالبحث المراد بورودها جملة اسمية، ولتقوية الفهم في المراد بدلالة الجملة الاسمية باعتبار البلاغة تحتاج إلى التعليم المنظم حيث يتجلى به المراد بدلالة الجملة الاسمية الموجودة في آيات القرآن. ومن ملاحظة الباحث قليل من كتب التفسير بين معاني الآيات التي تضمن دلالة جملة اسمية بالنظر إلى الناحية البلاغية بالتفصيل. وهناك المبلغون الذين لا يفهمون دلالة جملة اسمية بالنظر إلى علم البلاغة (علم المعاني) كما سمع الباحث الخطبة التى تتبعها في المساجد مثل ما سمع الباحث في مسجد جامع يونس من قول الخطيب في خطبته سورة البقرة ٢٢٨ من الآية **وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ** بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨)

قال الخطيب هذه الآية تدل على مدة العدة فحسب بل دلالة الآية من ناحية علم البلاغة وبالأخص علم المعاني التي أتت بجملة اسمية من الكلام الخبري هي إثبات صفة التربص عليهن (المطلقات) فيما شرحه الخطيب توهم المستمعون عن إرادة الآية من حكم المتربص مدة التربص، هذا يدل على ضعف الاهتمام بما يقتضيه الكلام الخبري من حيث الإفادة كما أن فائدة الكلام إما أن تكون إثبات المسند إلى المسند إليه إذا الكلام أتى بالجملة الاسمية وإما أن تكون بيان حدوث فعل في زمن معين مع استمرار وتجدد إن كان الكلام أتى بالجملة الفعلية.

[20] Jalaluddin As-sayuthi, ***Sebab Turunnya Ayat Al-quran***, (Jakarta: Gema insani),2008, h. 275

جدول دلالة الكلام الخبرى من الجملة الإسمية فى سورة التوبة

رقم		الجملة	المسند	المسند إليه	النوع	الت قسيم	أضرب	فائدة/
الآية	البيانات/العينة							
١	١	بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	براءة	هذه	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات
٩	٩	إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	جملة فعلية	ضمير هم	مثبت	اسمية	طلبي	الدوام والإستمرار
١٢	١٢	إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ	جملة اسمية	هم	منفي	اسمية	طلبي	الإثبات
١٩	١٨	وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ	جملة فعلية	الله	منفي	اسمية	طلبي	الإثبات مع التجدد
٢٣	٢٢	فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	الظالمون	أولئك	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات
٣٣	.٣	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ	الذي أرسل رسوله	هو	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات
٤١	٣٧	ذَلِكُمْ خَيْرٌ	خير	ذلكم	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات
٤٩	٤٣	وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ	محيطة	جهنم	مثبت	اسمية	إنكارى	الإثبات
٥٤	٤٨	وَهُمْ كَارِهُونَ	كارهون	هم	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات
٥٨	٥٢	وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ	منهم	من يلمزك	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات
٥٩	٥٣	إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ	راغبون	ضمير الف الإثنين	مثبت	اسمية	طلبى	الإثبات
٧٢	٦٦	وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ	أكبر	رضوان	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات

٧٥	٦٨	وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ	منهم	من عاهد الله	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات
٨٥	٧٨	وَهُمْ كَافِرُوْنَ	كافرون	هم	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات
٩٣	٨٥	فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	جملة يعلمون	هم	منفى	اسمية	ابتدائى	الإثبات مع التجددى
٩٧	٨٩	وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	عليم	الله	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات
٩٨	٩٠	عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ	عليهم	دائرة	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات
١٠٤	٩٦	هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ	جملة يقبل	هو	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات مع استمرارى
١٠٦	٩٨	وَاللَّهُ عَلِيمٌ	عليم	الله	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات
١٠٧	٩٩	إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	كاذبون	هم	مثبت	اسمية	إنكارى	الإثبات
١٠٩	١٠١	وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ	جملة فعلية	الله	منفى	اسمية	ابتدائى	الإثبات مع استمرارى
١١٤	١٠٦	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ	أواه	إبراهيم	مثبت	اسمية	إنكارى	الإثبات
١١٧	١٠٩	إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ	رءوف	ضمير الهاء	مثبت	اسمية	طلبى	الإثبات
١٢٢	١١٤	لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ	جملة يحذرون	هم	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات مع التجددى
١٢٥	١١٧	وَهُمْ كَافِرُونَ	كافرون	ضمير هم	مثبت	اسمية	ابتدائى	الإثبات

تحليل البيانات

١. قوله تعالى:" **بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**" إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت الباحثة على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر. فكلمة " براءة " خبر المبتدأ المحذوف أي هذه براءة فمعناه من الآية " هذه براءة واصلة من الله ورسوله " [٢١] فكلمة – واصلة – هي متعلق معنى الجار والمجرور (لله) ، وهذا مشهور عند النحاة بأن لشبه الجملة – الجار والمجرور أو الظرف والمضاف إليه- متعلق المعنى، إما أن يكون ذلك المتعلق مذكورا في الكلام وإما أن يكون محذوفا أو مقدرا، المقدر على حسب المعنى المحتاج إليه لأن معنى الكلمة أو دلالة الكلمة داخلة جمل تتأثر بما قبلها وما بعدها.[٢٢]

اعتمادا على التحليل النحوى السابق عرفنا أن جملة – براءة من الله ورسوله هي جملة اسمية تكون من الكلام الخبري أى يحتمل فيه الصدق أو الكذب لذات الكلام كما أشار إليه السيد المرحوم أحمد الهاشمى في كتابه جواهر البلاغة " فالخبر هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته.[٢٣] وللكلام الخبري ركنان المسند والمسند إليه. فالمسند فعل إن كان الكلام الخبري من الجملة الفعلية وإن كان من الجملة الاسمية فالمسند هو خبر المبتدأ والمسند إليه فاعل إن كان الكلام الخبري من الجملة الفعلية والمبتدأ إن كان من الجملة الاسمية.

التحليل البلاغي

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ هي من الكلام الخبري وركناه المسند كلمة " براءة" و المسند إليه كلمة هذه المحذوفة وأما تقسيمه اسمية لأنها مركبة من المبتدأ والخبر ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من

[٢١] محمود بن عمر الزمخشري، ***تفسير الكشاف***،(مكتبة العبيكان،: بدون السنة)، ص ١٧١

[٢٢] أحمدشاه وكسميات، ***درس اللغة العربية***،kreasi edukasi, 2016

[٢٣] أحمد الهاشمى، ***جواهر البلاغة فى المعاني والبيان والبديع***، (المكتبة العصرية: بيروت، بدون سنة)، ص.٤٥

الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد وكان الخبر جاريا على مقتضى الظاهر. وفائدة الخبر أو دلالته: إثبات صفة البراءة إلى الله تعالى باقية ودائمة.

٢. قوله تعالي: " **إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت الباحثة على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر. كلمة " هم " المبتدأ، وساء أن يكون على بابه من التصرفه والتعدي فتكون ما فاعلا والمفعول به محذوف أي ساءهم الذي كانوا يعملونه أو عملهم إذا جعلت ما مصدرية، ويجوز أن يكون جاريا مجرى بئس فيحول إلى فعل بالضم ويمتنع تصرفه ويصير للذم ويكون المخصوص بالذم محذوفا وجملته الخبر[٢٤]

اعتمادا على التحليل النحوي السابق عرفنا أن جملة – إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هي جملة اسمية تكون من الكلام الخبري

التحليل البلاغي

إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هي من الكلام الخبري وركناه المسند جملة فعلية من أفعال الذم والمسند إليه ضمير هم وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري طلبيا لأنها مؤكدة بتوكيد واحد وهي نون التوكيد وكان عن مقتضى الظاهر وهناك المخاطبون المنكرون هم الأعراب الذين جمعهم أبو سفيان استبدلوا بالقرآن والإسلام واتباع الأهواء والشهوات ولذلك ظهور أمارت الإنكار عليهم[٢٥] وقد تخرجت الجملة الاسمية عن الأصل لأن الخبر في معرض الذم فتفيد الدوام والاستمرار.

---

[٢٤] الشيخ محمود صافى الحمصي، ***إعراب القرآن وبيانه***، المكتبة الشاملة

[٢٥] محمود بن عمر الزمخشري، ***تفسير الكشاف***،(مكتبة العبيكان،: بدون السنة)، ص٢٥٠

٣. قوله تعالى: " **إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت الباحثة على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر. كلمة هم المبتدأ وجملة اسمية من لا النافية خبرها.

اعتمادا على التحليل النحوي السابق عرفنا أن جملة – إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ هي جملة اسمية تكون من الكلام الخبري أي يحتمل فيه الصدق أو الكذب لذات الكلام كما أشار إليه السيد المرحوم أحمد الهاشمى في كتابه جواهر البلاغة " فالخبر هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته. وللكلام الخبري ركنان المسند والمسند إليه. فالمسند فعل إن كان الكلام الخبري من الجملة الفعلية وإن كان من الجملة الاسمية هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته. وللكلام الخبري ركنان المسند والمسند إليه. فالمسند فعل إن كان الكلام الخبري من الجملة الفعلية وإن كان من الجملة الاسمية. فالمسند هو خبر المبتداء والمسند إليه فاعل إن كان الكلام الخبري من الجملة الفعلية والمبتدأ إن كان من الجملة الاسمية.

التحليل البلاغي

إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ من الكلام الخبري وركناه جملة اسمية المسند وضمير هم المسند إليه وتقسيمه اسمية ونوعه منفي ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري طلبيا لأنه مؤكد بتوكيد واحد وهي نون التوكيد ويكون الخبر خارجا عن مقتضى الظاهر وهناك مخاطبون منكرون هم أئمة الكفر وذوو الرياسة وقد نكث عهده وخرج من الذمة ولا يعطون الأمان بعد الردة والنكث ولا سبيل إليه. وفائدة الخبر أو دلالته إثبات عدم صفة الإيمان والوفاء بالعهود لأئمة الكفر وذوو الرياسة.

٤. قوله تعالى: " **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظلمين**" إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت الباحثة على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر كلمة "الله" المبتدأ وجملة فعلية خبر المبتدأ. اعتمادا على التحليل النحوي السابق عرفنا أن جملة –والله لا يهدي القوم هي جملة اسمية تكون من الكلام الخبري وركناه المسند جملة فعلية والمسند إليه الله وتقسيمه اسمية

ونوعه منفي ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر خارجا عن مقتضى الظاهر وهناك مخاطبون مترددون أنهم يترددون عن أي أفضل عمارة المسجد الحرام أو سقاية الحج؟ فنزلهم الله خالي الذهن منزلة السائل المتردد " احكم عليهم" بالإيمان أم لا؟ فأجابه الله بقوله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين. [٢٦] وفائدة الخبر إثبات عدم صفة الهدى من الله إلى القوم الظلمين الاستمرار.

٥. قوله تعالى: " **فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**" أولئك مبتدأ وهم ضمير فصل أو ضمير مبتدأ والظالمون خبر أولئك ومن ذلك الإعراب عرفنا أن هذه الآية جملة اسمية تكون من الكلام الخبري وأما ركناه المسند كلمة الظالمون والمسند إليه أولئك
(من تتخذوا آبائكم وإخوانكم اوليآء) وتقسيمه اسمية لأنها مركبة من المبتدأ والخبر ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الخبر ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد وأن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم وهم المؤمنون ولذلك يكون الخبر جاريا على مقتضى الظاهر. وفائدته إثبات صفة الظلم إليهم (من تتخذوا آبائكم وإخوانكم أولياء).

٦. قوله تعالى: " **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت الباحثة على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر كلمة هو المبتدأ والذي خبره وجملة أرسل رسوله صلة للموصول. اعتمادا على التحليل النحوي السابق عرفنا أن جملة — هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ هي جملة اسمية تكون من الكلام الخبري

التحليل البلاغى

[٢٦] عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***، (المكتبة الصحيف٢٠٠٧)، ص. ٢٦٩

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ من الكلام الخبرى وركناه المسند الذى وصلته والمسند إليه ضمير هو (الله) وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر جاريا على مقتضى الظاهر وفائدته إثبات صفة الإرسال إلى الله تعالى.

٧. قوله تعالى: " **ذَلِكُمْ خَيْرٌ** " إذا تأملنا هذه الآية تأملا عميقا واعتمدنا على نظرية نحوية عرفنا أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر ذلكم مبتدأ أي المذكور من الأمرين وهما انفروا وجاهدوا وخير خبر.

اعتمادا من تحليل النحوي أن هذه الآية من الكلام الخبري وركناه المسند كلمة خير والمسند إليه ذلك أما تقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر جاريا على مقتضى الظاهر.

وفائدة الخبر إثبات صفة الخير لمن انفروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

٨. قوله تعالى: " **وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت الباحثة على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر. جهنم المبتدأ وهو اسم لإن ومحيطة خبره ومن هذا الإعراب عرفنا أنها جملة اسمية من الكلام الخبري وركناه المسند محيطة والمسند إليه جهنم وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري إنكاريا لأنه مؤكد بتوكيدين وهما نون التوكيد ولام التوكيد وكان الخبر جاريا لمقتضى الظاهر لأن المخاطبين المنكرين وهم كافرون وفائدته إثبات صفة الإحاطة لجهنم يعنى أنها تحيط بالكافرين يوم القيامة.

٩. قوله تعالى: " **وَهُمْ كَارِهُونَ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ

والخبر كلمة "هم " المبتدأ وكارهون خبر.

اعتمادا من تحليل النحوي أن هذه الآية من الكلام الخبري وركناه المسند كارهون والمسند إليه هم (من لا ينفقون) وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر خارخا لمقتضى الظاهر وهناك المخاطبون المنكرون في الإنفاق فخوطب خطاب المنكر لظهور إنكارهم وفائدته إثبات صفة الكراهة عليهم (من لا ينفقون).

١٠. قوله تعالى : " **وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ** " إذا تاملت هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت الباحثة على نظرية نحوية عرفنا أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر "منهم" خبر مقدم و"من" مبتدأ مؤخر وجملة يلمزك صلة للموصول.

ومن ذلك الإعراب عرف أن هذه الآية من الكلام الخبري وركناه المسند منهم والمسند إليه من وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر جاريا لمقتضى الظاهر. يَلْمِزُكَ يعيبك في قسمة الصدقات ويطعن عليك هم من أهل مكة

ولذلك فائدته إثبات صفة اللمز إلى بعضهم (أهل مكة).

١١. قوله تعالى: " **إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت الباحثة على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر

الألف الإثنين اسم لإن وهي المبتدأ وإلى الله جار ومجرور متعلقان براغبون وراغبون خبر إنا.

اعتمادا على التحليل النحوي عرفنا أن هذه الآية جملة اسمية من الكلام الخبري وركناه المسند راغبون والمسند إليه ألف الإثنين يعني إِنَّا إِلَى اللَّهِ في أن يغنمنا ويخولنا فضله لراغبون

وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الخبر طلبيا لأنها مؤكدة بتوكيد واحد وهي نون التوكيد ويكون الخبر جاريا لمقتضى الظاهر ولذلك فائدته إثبات صفة الرغبة إلى الله.

١٢. قوله تعالى: " **وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر.

رضوان مبتدأ ساغ الابتداء به لأنه وصف بقوله من الله وأكبر خبره

اعتمادا من تحليل النحوي أن هذه الآية من الكلام الخبري وركناه المسند كلمة أكبر والمسند إليه رضوان وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر جاريا لمقتضى الظاهر.

هذه الآية تدل على رِضْوانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ وشيء من رضوان الله أكبر من ذلك كله، لأنّ رضاه هو سبب كل فوز وسعادة، ولأنهم ينالون برضاه عنهم تعظيمه وكرامته، والكرامة أكبر أصناف الثواب، ولأن العبد إذا علم أن مولاه راض عنه فهو أكبر في نفسه مما وراءه من النعم وأما فائدة الخبر إثبات صفة أكبر إلى الرضاء.

١٣. قوله تعالى: " **وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر.

منهم خبر مقدم ومن موصول مبتدأ مؤخر وجملة عاهد الله صلة للموصول

ومن ذلك الإعراب عرفنا أن هذه الآية جملة اسمية من الكلام الخبري وركناه المسند المتعلق بالجار ومجرور تقديره موجود والمسند إليه اسم الموصول (من) وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر خارجا لمقتضى الظاهر لأن المخاطبين المنكرين في وعدهم.

هذه الآية يدل على بيان قصة ثعلبة بن حاطب وهو نموذج مجسّد للنفاق روي أنّ ثعلبة بن حاطب قال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالا، فقال صلى الله عليه وسلم: «يا ثعلبة،

قليل تؤدّى شكره خير من كثير لا تطيقه فراجعه وقال: والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لأعطينّ كل ذي حق حقه، فدعا له، فاتخذ غنما فنمت كما ينمى الدود حتى ضاقت بها المدينة، فنزل واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة، فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل: كثر ماله حتى لا يسعه واد. قال: يا ويح ثعلبة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدّقين لأخذ الصدقات، فاستقبلهما الناس بصدقاتهم، ومرّا بثعلبة فسألاه الصدقة وأقراه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه الفرائض، فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، وقال: ارجعا حتى أرى رأيي، فلما رجعا قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يكلماه: يا ويح ثعلبة مرّتين، فنزلت، فجاءه ثعلبة بالصدقة، فقال: إنّ الله منعني أن أقبل منك، فجعل التراب على رأسه فقال: هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء بها إلى أبي بكر رضى الله عنه فلم يقبلها، وجاء بها إلى عمر رضى الله عنه في خلافته فلم يقبلها، وهلك في زمان عثمان رضى الله عنه ففائدته في هذه الآية إثبات صفة الوجود إلى من عاهد الله.

١٤. قوله تعالى: " **وَهُمْ كَافِرُونَ**" إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر كلمة "هم" مبتدأ وكافرون خبر وجملة حالية من ذلك الإعراب عرفنا أن هذه الآية جملة اسمية من الكلام الخبري وركناه المسند كلمة "كافرون " والمسند إليه ضمير " هم " وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر جاريا لمقتضى الظاهر ومخاطبه في هذه الآية محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسينقلون إلى عذاب أبدي لا يخرجون منه، وذلك جزاء من كفر بالله ورسوله.[٢٧]

[٢٧] أسعد حومد، ***أيسر التفاسير***، المكتبة الشاملة

وفائدته إثبات صفة الكفر إليهم (المنافقين).

١٥. قوله تعالى: " **فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت الباحثة أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر

"هم" المبتدأ وجملة لا يعلمون خبر.

اعتمادا من تحليل النحوي أن هذه الآية من الكلام الخبري وركناه المسند جملة فعلية والمسند إليه هم (الأغنياء) وتقسيمه اسمية ونوعه منفي ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر جاريا لمقتضى الظاهر.

قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبارِكُمْ علة لانتفاء تصديقهم لأنّ الله عز وجلَّ إذا أوحى إلى رسوله الإعلام بأخبارهم وما في ضمائرهم من الشر والفساد، لم يستقم مع ذلك تصديقهم في معاذيرهم وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ أتنيبون أم تثبتون على كفركم ثُمَّ تُرَدُّونَ إليه وهو عالم كل غيب وشهادة وسر وعلانية، فيجازيكم على حسب ذلك ولذلك، فائدة الخبر فى هذه الآية إثبات عدم صفة العلم لهم (الأغنياء) مع التجددي لأن الخبر مركب من جملة فعلية.

١٦. قوله تعالى: " **وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت الباحثة أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر

كلمة " الله " مبتدأ وعليم خبر.

ومن ذلك الإعراب عرفنا أن هذه الآية جملة اسمية وهي من الكلام الخبري فركناه المسند عليم والمسند إليه الله وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر جاريا لمقتضى الظاهر وفائدة الخبر من هذه الآية إثبات صفة العليم إلى الله عز وجل.

١٧. قوله تعالى: " **عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ**" إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت الباحثة أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر.

المتعلق بالجار والمجرور خبر المقدم ودائرة السوء مبتدأ مؤخر

ومن ذلك الإعراب عرفنا أن هذه الآية جملة اسمية وهي من الكلام الخبري فركناه المسند المتعلق بالجار والمجرور تقديره مستقر والمسند إليه دائرة السوء والدائرة ما يحيط بالإنسان من مصيبة ونكبة أخذا من الدائرة المحيطة بالشيء وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر خارجا لمقتضى الظاهر والمخاطب في هذه الآية الأعراب وهم سكان البادية من العرب أشد كفراً ونفاقاً من كفار الحَضَر ومنافقيهم. وإنهم أجدر أي أخلق وأحق أي بأن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله أي من الأحكام والسن[٢٨]

وفائدة الخبر من هذه الآية إثبات مستقرهم لدائرة السوء.

١٨. قوله تعالى : " **هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر

هو المبتدأ وجملة يقبل خبر.

من ذلك الإعراب عرفنا أن هذه الآية جملة اسمية وهي من الكلام الخبري فركناه المسند جملة فعلية والمسند إليه ضمير هو وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر جاريا لمقتضى الظاهر ففائدة الخبر إثبات صفة اقبال التوبة إلى الله تعالى مع استمرار.

[٢٨] نفس المرجع، ص. ٤١٧

١٩. قوله تعالى: " **وَاللَّهُ عَلِيمٌ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت الباحثة أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر كلمة " الله " المبتدأ وكلمة " عليم " الخبر.

اعتمادا على التحليل النحوي عرفنا أن هذه الآية من الكلام الخبري فركناه المسند عليم والمسند إليه الله وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد ويكون الخبر جاريا لمقتضى الظاهر وفائدته إثبات صفة العليم لله.

٢٠. قوله تعالى : " **إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** " إذا تاملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت الباحثة أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر

هم المبتدأ والكاذبون خبر.

ومن ذلك الإعراب عرفنا أن هذه الآية جملة اسمية من الكلام الخبري وركناه المسند كاذبون والمسند إليه ضمير هم وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري إنكاريا لأنه مؤكد بتوكيدين هما نون التوكيد ولام التوكيد ويكون الخبر جاريا لمقتضى الظاهر وفائدة الخبر إثبات صفة الكذاب إليهم (المنافقون).

٢١. قوله تعالى : " **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت الباحثة أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر

كلمة "الله" مبتدأ وجملة لا يهدى خبر.

من ذلك الإعراب عرفنا أن هذه الآية من الكلام الخبري وركناه المسند جملة لا يهدي والمسند إليه الله وتقسيمه اسمية ونوعه منفي ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد وكان الخبر جاريا لمقتضى الظاهر

ولذلك فائدته إثبات صفة دون الهدى إلى الله مع التجددى.

٢٢. قوله تعالى: " **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت الباحثة أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من آله الآية من الكلام الخبري وركناه المسند أواه والمسند إليه إبراهيم وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الخبر إنكاريا لأنها مؤكدة بتوكيدين وهما نون التوكيد ولام التوكيد.

هذه الآية تدل على حكاية حال الماضية وعد إبراهيم أباه، وهو قوله لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ويدل عليه قراءة الحسن وحماد الرواية: وعدها أباه. فإن قلت كيف خفى على إبراهيم أن الاستغفار للكافر غير جائز حتى وعده؟ قلت: يجوز أن يظن أنه ما دام يرجى منه الإيمان جاز الاستغفار له، على أن امتناع جواز الاستغفار للكافر إنما علم بالوحي، لأن العقل يجوّز أن يغفر الله للكافر. ألا ترى إلى قوله عليه السلام لعمه: لأستغفرنّ لك ما لم أنه. وعن الحسن قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فلاناً يستغفر لآبائه المشركين، فقال: ونحن نستغفر لهم فنزلت وعن على رضى الله عنه: رأيت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت له، فقال: أليس قد استغفر إبراهيم فإن قلت: فما معنى قوله فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ؟ قلت:

معناه: فلما تبين له من جهة الوحى أنه لن يؤمن وأنه يموت كافراً وانقطع رجاؤه عنه، قطع استغفاره فهو كقوله مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ. لَأَوَّاهٌ فعال، من أوه كلئال من اللؤلؤ، وهو الذي يكثر التأوه. ومعناه أنه لفرط ترحمه ورقته وحلمه كان يتعطف على أبيه الكافر ولذلك فائدة الخبر إثبات صفة أواه حليم لإبراهيم.

٢٣. قوله تعالى : " **إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت الباحثة أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر

ضمير الهاء مبتدأ (الله) ورءوف الخبر.

من ذلك الإعراب عرفنا أن هذه الآية من الكلام الخبري وركناه المسند رءوف والمسند إليه ضمير الهاء وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري طلبيا لأنه مؤكد بتوكيد واحد وهو نون التوكيد ويكون الخبر جاريا لمقتضى الظاهر وفائدة الخبر إثبات صفة الرءوف إلى الله تعالى.

٢٤. قوله تعالى: " **لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت الباحثة أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر. هم اسم لعل وهو المبتدأ جملة يحذرون خبر المبتدأ.

من ذلك الإعراب عرفنا أن هذه الآية من الكلام الخبري وركناه المسند جملة يحذرون والمسند إليه هم (المؤمنون) وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الخبر ابتدائيا ويكون الخبر جاريا لمقتضى الظاهر

وفائدته إثبات صفة الحزر إليهم (المؤمنين) مع التجددى.

٢٥. قوله تعالى: " **وَهُمْ كَافِرُونَ** " إذا تأملت الباحثة هذه الآية تأملا عميقا واعتمدت على نظرية نحوية عرفت الباحثة أن هذه الآية جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر

هم المبتدأ (الذين في قلوبهم مرض) وكافرون الخبر.

اعتمادا على التحليل النحوي عرفنا أن هذه الآية من الكلام الخبري وركناه المسند كافرون وهم المسند إليه وتقسيمه اسمية ونوعه مثبت ويسمى هذا الضرب من الكلام الخبري ابتدائيا لأنه خال عن أدوات التوكيد وكان الخبر جاريا لمقتضى الظاهر وفائدته إثبات صفة الكفر إليهم (الذين في قلوبهم مرض).

طريقة تعليم دلالة جملة اسمية على ضوء البلاغة في سورة التوبة

تعليم دلالة جملة اسمية على ضوء البلاغة مهم جدا لفهم مقاصد آيات القرآن التي أتت بجملة اسمية. والتعليم لا ينفصل عن طريقة التعليم، لأن نجاح عملية تعليم ما كثيرا ما يتوقف على استخدام طريقة التعليم المناسبة بالمادة التعليمية. فاستخدام الطريقة في أداء عملية التعليم عامل من العوامل المهمة التى تؤدى التعليم إلى النجاح. هناك طرق عديدة لتعليم دلالة جملة اسمية من الكلام الخبري كمبحث من مباحث علم البلاغة أي فرع من فروع اللغة العربية وهي: الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنتاجية أو القياسية والطريقة التحليلية التركيبية واختارت الباحثة الطريقة الاستقرائية لتعليم جملة اسمية، لأن هذه الطريقة هي دراسة الأجزاء المتعلق معينة بالموضوع، وصولا إلى تكوين المفهوم الكلي عنه، أي الانتقال من الجزئي إلى الكلي[٢٩]. ومن الأمثلة المتعددة إلى القاعدة المرادة ضمن حض التلاميذ على المشاركة في معرفة الأجزاء واستخلاص النتائج، لتتولد لديهم لذة اكتشاف المفهوم[٣٠].

هذه الطريقة تعرف أيضا باسم "طريقة هربرت" الذي وضع لتطبيقها خمس خطوات هي: المقدمة أو التمهيد – العرض – الموازنة أو الربط – الاستنباط – التطبيق.

١) التمهيد:

هو تهيئة التلاميذ لموضوع الدرس إما عن طريق قصة يتخذ المدرس من خاتمتها منطلقا لموضوعه أو عن طريق حوار قصير مع التلاميذ يكون توطئة مباشرة للدرس المراد تحقيقه، أو عن طريق تذكير على شكل حوار بالموضوع السابق لربطه بالموضوع الجديد، وكلما جدد المدرس في تمهيده كلما كان ذلك أكثر تشويقا للتلاميذ وأشد جذبا لانتباههم للموضوع المطلوب.

٢) العرض:

٢٩يوسف الصميلي، ***اللغة العربية وطرق تدريسها***، (بيرت: المكتبة العصرية، ١٩٩٨) ص. ٣٥

[30]Zulkifli, ***Metodologi Pengajaran Bahasa Arab,*** (Pekanbaru: Zanafa, 2011) hal. 46

هو تقديم الدرس المراد إيصاله. وهذا العرض يتخد أساليب متعددة كالشرح المباشر والاستجواب وتعدد الأمثلة والحوار ولا بأس من بعض التلقين.

٣) الموازنة أو الربط:

أحيانا تكون الموازنة بين معلومات قديمة والمعلومات الجديدة التي تلفاها التلاميذ، توصلا إلى ربط أجزاء الدرس وجمع عناصره المختلفة. وأحيانا تكون هذه الموازنة من خلال الدرس نفسه وربط عناصره بعضها بعضا من الجزء إلى الكل ومن التفصيل إلى الإجمال.

٤) الاستنباط:

هذه العملية هي استخلاص النتائج المترتبة على الدرس، كما يمكن من خلال الاستنباط تمرين التلاميذ على كيفية اختبار عناوين الدروس أو المقاطع. فالاستنباط ينشط الذهن ويساعد على تكثيف المعلومات وتلخيصها.

٥) التطبيق:

التطبيق هو الخطوة الأخيرة في الدرس، ويمكن أن يكون شفويا كما ويمكن أن يكون خطيا. فالشفوي يتم أثناء الدرس نفسه وفي الوقت المتبقي من الحصة. أما التطبيق الخطي فهو عبارة عن الفروض والتمارين التي منها ما يتم في الصف ومنها ما يتم في المنزل. وأهمية هذا التقسيم من التطبيق، تمكن في أن التلميذ مطالب بأن يعمل وحده متعمدا على نفسه، وبمقدار ما يتابع المدرس هذه التمارين بمقدار ما يرقى بمستوى التلميذ التحصيلي.

الخاتمة

علم البلاغة من احد العلوم في إدخال الأسرار التحريرية للقرآن الكريم. من خلال إتقان علم البلاغة وفروعه مثل الكلام الخباري من الجملة الإسمية قد كشفنا على الأقل بعض الأسرار الموجودة في الخزينة الفكرية للقرآن. ومن نتائج التحليل عرفنا أن عدد آيات القرآن التى أتت بجملة اسمية من الكلام الخبري في

سورة التوبة مائة وواحدة وعشرون جملة وأخذ الباحث عينته خمسا وعشرين آية من مائة وواحدة وعشرين آية. ومن أنواع الدلالة مما يلي:

١. الإثبات تسعة عشر آية

في الآية: ١، ١٢، ٢٣، ٣٣، ٤١، ٤٩، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٧٢، ٧٥،٨٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٦، ١٠٧، ١١٤، ١١٧، ١٢٥

٢. الدوام والاستمرار واحد آية

في الآية: ٩

٣. الإثبات مع التجددى أو الاستمرار خمسة آية

في الآية: ١٩، ٩٣، ١٠٤، ١٠٩، ١٢٢

ومن البيانات تدل على أن عدد الآيات في سورة التوبة أتت بجملة اسمية أكثر من جملة فعلية، فالخلاصة أن الآيات التى أتت بجملة اسمية لتفيد إثبات صفة من الصفات إلى شيئ أخر (موصوف) أكثر من الآيات التي تحدث عن حدوث شيئ (فعل) في زمن معين، فكثرة الآيات التى أتت بجملة اسمية من جملة فعلية تكون إشارة إلى أن أكثر الآيات في سورة التوبة تهتم اهتماما عظيما بإثبات صفة من الصفات إلى شيئ أخر (الموصوف) بالنسبة إلى إخبار بحدوث فعل في زمن معين، كما أشار إليه قوله تعالى: (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) سورة يوسف : ٢

هذه الآية أتت بجملة اسمية لأن المراد بها أي دلالتها هي إثبات صفة الإنزال إلى الله عز وجل لا المراد بها أي ليست دلالتها إخبار عن زمن نزول القرآن أو حدوث النزول في الزمن الماضي ولكن من اتصف بصفة الإنزال وكذلك جميع الجملة الاسمية الواردة في سورة التوبة إما أن يكون الإثبات مستمرا وإما أن يكون تجدديا.

المصادر والمراجع

أحمد شاه. ٢٠١٢. *تلخيص في علم المعانى*. باكنبارو: Suska Press.

أحمد الهاشمي. ١٩٦٠. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. اندونيسيا: مكتبة دار احياء الكتب العربية.

أسعد حومد. أيسر التفاسير. المكتبة الشاملة

الخطيب القزوينى. *الإيضاح في علوم البلاغة*. بيروت: دار الكتب العلمة.

المصطفى الغلاييني. ٢٠٠٧. *جامع الدروس الغة العربية*. ببروت: دار الفكر.

دليل كتابة البحث التكميلي قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية بكنبارو رياو

عبد الرحمن حسن. *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها*. دمسق : دار القلم.

علي جميل سلوم، حسن محمد نور الدين. ١٩٩٠. *الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل*.

بيروت: دار العلوم العربية.

عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي. ٢٠٠٧. *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. (المكتبة الصحيف)

فؤاد نعمة. *ملخص قواعد اللغة العربية*. بيروت: دار الثقافة الإسلامية.

كمال أحمد فالح المقابلة. ٢٠٠٨. *أثر الدلالة اللغوية فى التأويل عند المفسرين*.pdf

محمد محمد أيو ليلة. ٢٠٠٢. *القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي*. مصر: دار النشر للجامعة.

محمد الطاهر بن عاشور. *موجز البلاغة*.

محمد بن أحمد بن عبد البارى. ٢٠٠٥. *الكواكب الدرية*. سورابايا: الحرمين جايا.

مسعد الهواري.١٩٩٥. *قاموس قواعد البلاغة العربية وأصول النقد والتذوق*. المنصرة: مكتبة الإيمان.

محمد محمد أبو موسى.١٩٨٤. *الإعجاز البلاغى*. مكة المكرمة: مكتبة وهبة.

محمد علي الخولي. *قاموس التربية*. دار العلم للملايين.

سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني.٢٠٠٣. *الموجز في قواعد اللغة العربية*. بيروت: دار الفكر.

محمود بن عمر الزمخشري. *تفسير الكشاف*،(مكتبة العبيكان،: بدون السنة)

محمود صافى الحمصي. *إعراب القرآن وبيانه*، المكتبة الشاملة

يوسف الصميلي. ١٩٩٨. *اللغة العربية وطرق تدريسها*. بيرت: المكتبة العصرية.

As-Sayuthi, Jalaluddin. 2008. ***Sebab Turunnya Ayat Al-quran***, (Jakarta: Gema insani)

Fakhrurrozi, Aziz dan Erta Mahyudin. 2012. ***Pembelajaran Bahasa Arab*.** Jakarta: Dirjen Pendidikan Islam Kementerian Agama RI.

Diah, Muhammad, 2000. ***Penelitian kualitatif dalam penerapan*.** Pekanbaru: Departemen Pendidikan Nasional Pusat Bahasa

Hasan, M. Ali dan Rif'at Syauqi Nawawi. 1992. ***Pengantar Ilmu Tafsir*** (PT. Bulan Bintang: Jakarta)

Hitami, Munzir. 2005 ***Menangkap Pesan-Pesan Allah Mengenal Wajah-wajah Hermeneutika Al-Qur'an Kontemporer,*** (Suska Press: Pekanbaru)

Qardhawi, Yusuf. ***Berinteraksi dengan Al-Qur'an*** (tanpa tahun dan tempat terbit

Zulkifli. 2011. ***Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*.** Pekanbaru: Zanafa.